فكك «البنيان المرصوص» وهدم «عامود حوران».. والمصالحات تتسارع.. والأهالي يستقبلونه بالمسيرات

الجيش على بعد كيلومترين من الحدود مع الأردن

الوطن– وكالات

تسارعت وتيرة تقدم الجيش العربي السوري في معركة جنوب البلاد بشكل لافت أمس، وبات على بعد كيلومترين فقط من الحدود الأردنية، الأمر الذي جعل التنظيمات الإرهابية تتهاوى بمختلف مسمياتها كـ«البنيان المرصوص» و«عامود حوران».

وبينما لم يبق للتنظيمات سوى مخرج وحيد وهو الاستسلام وخضوعهم لقبضة الجيش، تنفس أهالي تلك المناطق الصعداء فبادروا إلى الاحتفال بعودتهم إلى حضن الوطن، مرحبين بأبطال الجيش.

وأعلن مصدر عسكري، أن وحدات من الجيش فرضت سيطرتها على بلدة الغارية الغربية بعد القضاء على أعداد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وتدمير أسلحتهم وعتادهم.

وأضاف المصدر بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن وحدات الهندسة قامت على الفور بتمشيط البلدة بشكل كامل حيث فككت الألغام والمفخخات التي خلفها الإرهابيون في البلدة وذلك لضمان عودة الأهالي إلى منازلهم بشكل آمن، بينما لفتت الوكالة إلى دخول الجيش إلى البلدة وتمشيطها، مشيرة إلى حالة التدمير والتخريب الناجم عن اعتداءات الإرهابيين وجرائمهم والتي طالت العديد من المنازل والبنى التحتية في البلدة.

وأفادت الوكالة، بأن وحدة من الجيش وجهت رمايات مركزة على مواقع انتشار مسلحي «النصرة» والمجموعات المرتبطة بالتنظيم في محيط منطقة الجمرك القديم ما أسفر عن إيقاع العديد من الإرهابيين قتلى ومصابين وتدمير تحصينات ودشم أقاموها في الأراضي الزراعية، موضحة أن السهول المحيطة بمنطقة الجمرك القديم التي ينتشر فيه مسلحو «النصرة» من أهم الطرق وخطوط إمداد رئيسية لهم في درعا البلد القادمة من الريف الشرقي والحدود الأردنية وبوابات العبور للإرهابيين من وإلى الأردن.

خروج عشرات العائلات من مناطق انتشار الإرهابيين عبر الممرات الإنسانية في ريف درعا (سانا)

وفي الريف الشمالي الشرقي واصلت وحدات من الجيش عملياتها المكثفة على تجمعات وأوكار تنظيم «النصرة» والمجموعات الإرهابية التابعة له في بلدتي الكرك الشرقي والمسيفرة وحققت إصابات مباشرة في صفوف الإرهابيين المنهارة معنوياتهم بعد سيطرة الجيش على العديد من القرى والبلدات وانضمام غيرها إلى المصالحات المحلية.

ولفت مصدر ميداني لـ«الوطن» إلى أن الجيش مد سيطرته إلى بلدة الجيزة وقرى السهوة وكحيل.

وظهر أمس سيطر الجيش على تل الزميطية الإستراتيجي غرب مدينة درعا ليتمكن بذلك من قطع خط إمداد الإرهابيين الوحيد المسمى بالطريق الحربي نارياً.

وهذا الطريق بحسب المصدر يصل ريفي درعا الغربي بالجنوبي الشرقي.

وبهذه السيطرة أغلق الجيش نارياً الثغرة التي تربط الحدود السورية الأردنية من الجهة المقابلة للتل الذي يبعد حوالي الـ٢ كم عن الأردن، وبالتالي عزل ريفي درعا الشرقي والغربي عن بعضهما، بحسب «الإعلام الحربي المركزي».

وأظهرت خريطة بثها «الإعلام الحربي المركزي» عبر قناته في تلغرام، اقتراب الجيش من السيطرة على معاقل بارزة للإرهابيين مثل بلدتي صيدا والنعيمة، على حين يفصله كيلومترين فقط عن الحدود الأردنية شمال شرق مدينة الرمثا الأردنية الحدودية.

بموازاة ذلك، أشارت «سانا» إلى انضمام عدد من البلدات والقرى بريف درعا إلى المصالحات في وقت تواصل فيه وحدات الجيش عملياتها ضد أوكار «النصرة» في درعا البلد والنعيمة.

وأفادت الوكالة بورود أنباء عن دخول بلدتي طفس والمزيريب بالريف الغربي في درعا بالمصالحة، بعدما أشارت إلى انضمام قرى وبلدات داعل والغارية الشرقية وتلول خليف وتل الشيخ حسين إلى المصالحات بعد تسليم المسلحين أسلحتهم للجيش تمهيداً لتسوية أوضاعهم وفق القوانين والأنظمة النافذة.

ولفتت إلى أن هذه البلدات والقرى شهدت تجمعات شعبية حاشدة للترحيب بالجيش وشكره على تخليصهم من الإرهابيين حيث أكد الأهالي دعمهم له في حربه المتواصلة لإنهاء الوجود الإرهابي وإعادة الأمن والاستقرار إلى عموم محافظة درعا.

وحمل المشاركون في التجمعات الأعلام الوطنية وصور الرئيس بشار الأسد ورددوا هتافات تحيي بطولات الجيش وتضحياته لحماية المواطنين وتطهير قراهم من رجس الإرهاب.

وأكدت الوكالة، أن المسلحين في بلدات الطيبة وصيدا وأم المياذن ونصيب بالريف الشرقي والجنوبي الشرقي وافقوا على تسليم أسلحتهم للجيش والدخول في المصالحة.

في المقابل ناشد متزعم تنظيم «جيش اليرموك» الإرهابي وعضو «الهيئة العليا للتفاوض» المعارضة الإرهابي بشار الزعبي، أقرانه من الإرهابيين لعدم الدخول في المصالحة.

وانتشر تسجيل صوتي للزعبي يدعو فيه «للهدوء وعدم إجراء مصالحات انفرادية» على حد وصفه، مضيفاً: إن هناك مفاوضات لإعادة العمل باتفاق خفض التصعيد، وذلك قبل ورد أنباء بفشل المفاوضات التي عقدت في بصرى الشام بين وفد من الإرهابيين مع الجانب الروسي، لإدخال مدينة درعا في اتفاق مصالحة لرفض الجانب الروسي لشروطهم.

وفيما يمكن اعتباره محاولة فاشلة لصد الجيش، اعتدت المجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم «النصرة» بقذائف صاروخية على حيي الكاشف وشمال الخط بمدينة درعا ما أدى لاستشهاد طفلة وإصابة ٥ أشخاص بجروح متفاوتة جراء الاعتداء.

وأوضحت «سانا» أن المجموعات الإرهابية المنتشرة في درعا البلد وبلدة النعيمة بالريف الشرقي أطلقت أمس عدة قذائف صاروخية على حيي شمال الخط والكاشف ما تسبب بارتقاء طفلة وإصابة ٥ أشخاص بينهم امرأة وأغلبهم من عائلة واحدة بجروح متفاوتة، مشيرة إلى وقوع أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة جراء الاعتداءات.

وبث نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً قالوا: إنها لمقر مسؤول تنظيم «لواء المهاجرين والأنصار» الإرهابي، في بلدة الصورة في ريف درعا الشمالي الشرقي أظهرت أيضاً عدة دبابات ومدافع ميدان ثقيلة تركها الإرهابيون قبل هروبهم من البلدة تحت ضربات الجيش السوري.

وفي وقت لاحق أمس بثت شبكات على مواقع التواصل، أن الجيش يتجه إلى تحرير بلدة نصيب على الحدود الأردنية، على حين تحدث نشطاء بأن الأهالي الذين منعتهم التنظيمات الإرهابية من النزوح باتجاه مناطق سيطرة الجيش حاولوا دفعهم باتجاه الحدود الأردنية كي يتمكن الإرهابيون من الهروب بينهم.

ومساء أمس ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية أن التنظيمات الإرهابية في جنوب البلاد «على وشك الاستسلام»، علماً أن كيان الاحتلال الإسرائيلي لطالما دعم هؤلاء الإرهابيين.

قولاً واحداً

حسابات الجنوب السوري

مازن بلال

انكسرت حلقة الجنوب السوري إقليمياً ودولياً وقدمت صورة عن توازنات مختلفة، فالمعركة العسكرية التي كانت توحي بحساسية دولية أصبحت أمراً واقعاً، وساد صمت أميركي واضح تجاه انهيارات هذه الجبهة بعد أن خضعت لاتفاق أميركي روسي لخفض التصعيد، وبالتأكيد فإن سيطرة الحكومة السورية على حوران يؤشر إلى أن الحرب اتخذت منحى جديداً، فانكشاف هذه المنطقة لا يعني فقط انتصاراً عسكرياً، بل أيضاً معادلة سياسية على مستوى الشرق الأوسط عموماً.

يصعب تحليل الموقف الأميركي المنكفئ خلال معارك حوران، فهو على عكس ما حدث في مناطق سابقة ابتداء من محافظة حمص ووصولاً للغوطة الشرقية، حيث لم تنشط دبلوماسية الضغط ولم يتحرك المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا للتحذير من خطر ما يحدث، فالشلل الدبلوماسي هو المسؤول عن التفسيرات التي تحدثت عن «صفقة» بين واشنطن وموسكو، ورغم أن إمكانية حدوث تفاهم بين الدولتين قائمة، لكنها غير مفهومة في ظل الانحسار السريع لوجود المسلحين من مختلف المناطق، وعدم ظهور أي بوادر لانفراج في عملية التفاوض؛ في المقابل فإن الحديث عن تجميد للدور الإيراني هو افتراض لا تدعمه المواقف الإيرانية ولا واقع المعارك في باقي الجغرافية السورية.

ما يحدث اليوم لا يعني أن المعادلة الإقليمية ستعود إلى عام ٢٠١١، ولكنه يؤكد أن الردع الإقليمي لم يتغير نتيجة سنوات الحرب، فعلاقات دمشق لم تسجل أي تحول إستراتيجي يغير موقعها في المنطقة، وفي المقابل فإن إيران لم تكن محتاجة قبل بداية الحرب لقوة عسكرية داخل سورية لدعم تأثيرها في المنطقة، وهي بالتأكيد لن تحتاج لمثل هذا الأمر بعد انتهاء الأزمة، فالحرب في سورية لم تقدم أي صياغة على مستوى شكل الشرق الأوسط وعلاقاته، ولم تتبلور محاور جديدة أكثر فاعلية من تلك التي كانت قائمة.

التحول الوحيد الذي أنتجته الحرب السورية، وما يسمى الربيع العربي عموماً، كان في طبيعة الأدوار الإقليمية حيث بات من الصعب خلق وجود قوي لتحالفات على المستوى العربي على سبيل المثال، أو على المستوى الإسلامي كتلك التي نشأت مع دخول تركيا بقوة مع صعود حزب العدالة التنمية، وفي المقابل فإن إمكانية القوة للكثير من الأدوار الإقليمية تعيش نهاياتها، ففي حوران نشهد الفصول الأخيرة لقدرة السعودية والأردن على قلب موازين المعادلة الإقليمية، وفي الوقت نفسه فرغم الإيحاء بالدور التركي في الشمال السوري، إلا أنه يخضع حالياً لشرط أميركي على الأقل بعد الحديث عن اتفاق مدينة منبج، فأحلام «الحدائق الخلفية» بالنسبة للعديد من الدول والقوى، مثل الأكراد، كسرتها معطيات مختلفة عسكرية وسياسية.

في الجنوب السوري تبدو كل التفاهمات هشة لأنها تتحرك على مساحة من التوازن القلق، فلا الأردن ولا «إسرائيل» قادرتان على استيعاب تغيرات كبيرة تؤدي لإنهاء التوافق الأردني الداخلي، أو تزيد من متاعب «إسرائيل» على حدودها كافة، وهذا الأمر ربما حسم المواقف من معركة حوران، فعندما لا يستطيع الوجود المسلح طوال سبع سنوات من إحداث تغيير حقيقي على مستوى الشكل السياسي لسورية، فإن انحساره نحو بقعة جغرافية محددة لن يقدم أي وظيفة جديدة، فمعركة حوران على المستوى الإستراتيجي تم حسمها بعد نهاية المسلحين من الغوطة الغربية، فأصبح وجودهم في حوران من دون جدوى أو خطر يُذكر.

الهم السوري الأخير هو في صياغة توافق داخلي قوي لمحو آثار الحرب، وهذه المهمة هي التي ستنهي الحرب بشكل حقيقي لأنها ستحقق معادلة القوة لبلد استطاع الحفاظ على وجوده، ويحتاج أكثر من أي وقت مضى لنهوض جديد.

مجلس الأمن يمدد مهمة «الأندوف» ويطالب الإرهابيين بمغادرة الجولان

وكالات

جدّد مجلس الأمن الدولي، بإجماع أعضائه، ولمدة ستة أشهر، مهمة قوة الأمم المتحدة، لمراقبة فض الاشتباك في الجولان السوري المحتل «أندوف»، داعياً «الجماعات المسلحة» إلى مغادرة منطقة فك الاشتباك بين سورية وكيان الاحتلال الإسرائيلي في الجولان.

وجدد مجلس الأمن الدولي بالإجماع ولمدة ٦ أشهر مهمة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان «أندوف».

وأكد القرار الذي صاغته الولايات المتحدة وروسيا وتبناه أعضاء المجلس الخمسة عشر، أول من أمس الجمعة، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه «باستثناء «أندوف»، يجب ألا تكون هناك أي قوة عسكرية في المنطقة الفاصلة» في الجولان السوري المحتل.

وأدان هذا القرار بشدة «استمرار القتال في المنطقة الفاصلة»، داعياً «جميع أطراف النزاع الداخلي في سورية إلى وقف أنشطتهم العسكرية في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة واحترام القانون الدولي الإنساني».

كما شدد على «ضرورة أن يحترم الطرفان (كيان الاحتلال الإسرائيلي وسورية) بشكل كامل ودقيق أحكام اتفاقية عام ١٩٧٤ حول فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والسورية».

ودعا الطرفين إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، ومنع أي انتهاكات لوقف إطلاق النار أو توغلات في المنطقة الفاصلة»، مشجعاً إياهما على أن يتوجها باستمرار إلى قوة الأمم المتحدة هناك لحل المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وجاء في القرار أنه «ينبغي ألا يكون هناك في منطقة العزل أي نشاط عسكري من أي نوع، بما في ذلك أي عملية عسكرية للقوات المسلحة العربية السورية».

ومع تصاعد القلق الدولي جراء استمرار المعارك في جنوب غرب سورية، أكد القرار أيضاً أنه «يجب ألا يكون هناك أي نشاط عسكري لما سماهم فصائل المعارضة المسلحة (التنظيمات الإرهابية) في منطقة الفصل».

وكانت الأمم المتحدة أعلنت في تشرين الثاني عام ٢٠١٦ عودة مجموعة من جنود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فصل القوات في الجولان السوري المحتل «أندوف» إلى مواقعها في سورية، وذلك بعد أن انسحب المئات من عناصر القوة إلى الجانب الذي يحتله الكيان الإسرائيلي من الجولان في أيلول ٢٠١٤ بعدما قامت التنظيمات الإرهابية وبينها «جبهة النصرة» بخطف عشرات من جنود حفظ السلام.

يشار إلى أن تقريراً صادراً عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس والخاص بقوة «أندوف» أكد في آذار الماضي أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يقوم بتقديم الدعم للتنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية والتنسيق معها.

وأنشئت عام ١٩٧٤ قوة أممية مؤلفة من نحو ألف عنصر من جنود حفظ السلام «أندوف» مهمتها مراقبة اتفاقية الفصل بين قوات الجيش العربي السوري وجيش كيان الاحتلال في الجولان.

وفي عام ١٩٨١ ضم الكيان للأراضي العربية التي يحتلها، الجزء الذي كان يحتله من الجولان (حوالي ١٢٠٠ كلم مربع)، دون أن يعترف المجتمع الدولي بالقرار «الإسرائيلي» هذا، حيث يعتبر الجولان جزءاً لا يتجزأ من الأراضي السورية.

باتوا مجموعات صغيرة ومشتتة.. وتعمل بشكل منفصل عن بعضها

«أ ف ب»: إرهابيو الجنوب أمام خيارات «أحلاها مر»

وكالات

بعد نحو أسبوعين على بدء العملية العسكرية للجيش العربي السوري في جنوب سورية لطرد التنظيمات الإرهابية، وجدت تلك التنظيمات نفسها أمام خيارات ضيقة «أحلاها مر»، وذلك بسبب الانهيارات التي عانت وما زالت تعاني منها مع التقدم السريع للجيش وتخلي عمان وواشنطن عنها.

وتتقاسم العشرات من التنظيمات الإرهابية الصغيرة والمدعومة بغالبيتها من الأردن والولايات المتحدة الأميركية السيطرة على مناطق واسعة من الجنوب السوري، وهي حالياً أمام هجوم عنيف للجيش لطردها من المنطقة.

وتكتسب المنطقة الجنوبية من سورية التي تضم إلى جانب درعا محافظتي القنيطرة والسويداء، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، خصوصيتها من أهمية موقعها الجغرافي الحدودي مع كيان الاحتلال الإسرائيلي والأردن، عدا عن قربها من دمشق.

وتسيطر التنظيمات الإرهابية على الجزء الأكبر من محافظتي درعا والقنيطرة، بينما يسيطر الجيش على محافظة السويداء بشكل شبه كامل.

وبحسب الوكالة، فإنه في العام ٢٠١٤، توحدت تلك التنظيمات في درعا تحت ما عُرف بتحالف «الجبهة الجنوبية» الإرهابية، حيث انضمت ٥٥ «كتيبة» الى «الجبهة» ليصبح عديدها أكثر من ٣٠ ألف مسلح حققوا تقدماً في الجنوب السوري، بسيطرتهم على قواعد عسكرية ومناطق إستراتيجية في محافظتي درعا والقنيطرة.

وتعمل غالبية تلك التنظيمات في الجنوب تحت مظلة النفوذ الأميركي الأردني وقد تلقت تدريبات في الأردن، بدعوى أنها تُعد بمعظمها من «المعارضة المعتدلة».

وفاوضت الأمم المتحدة والأردن في العام ٢٠١٧ من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار في الجنوب بدأ سريانه إثر اتفاق مع روسيا في شهر تموز، لتشهد تلك المنطقة منذ ذلك الحين وقفاً للأعمال القتالية، قبل أن تبدأ قوات الجيش عملية عسكرية ضدها في ١٩ حزيران الماضي.

واليوم، ووفقاً للوكالة، فإن الأردن يجري اتصالات للتوصل إلى وقف إطلاق نار جديد في الجنوب، وفق ما قال وزير خارجيته أيمن الصفدي أول من أمس.

وذكر تقرير لـ«مجموعة الأزمات الدولية» أن كيان الاحتلال الإسرائيلي أيضاً يدعم التنظيمات الإرهابية جنوباً في محاولة لتكريس شركاء محليين وضمان أمن ما اسماه «منطقة عازلة على حدوده».

وخلال السنوات الماضية، تلقى المئات من جرحى التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «جبهة النصرة» العلاج في مستشفيات الكيان.

وعلى مر السنوات، ضعف تنظيم «الجبهة الجنوبية» وباتت مجموعاته تعمل بشكل منفصل عن بعضها.

وبحسب تقرير مجموعة الأزمات الدولية ليس لدى التنظيمات الإرهابية في الجنوب قيادة واحدة، وإن كانت تنسق فيما بينها إلى حد ما.

ونقلت الـ«أ ف ب» عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن قوله: «لم تعد هناك جبهة جنوبية»، مشيراً إلى أن عشرات التنظيمات الإرهابية تشكل فيما بينها غرف عمليات مشتركة متنوعة في مناطق عدة من الجنوب.

ووفقاً لعبد الرحمن، فإنه لا يزال عديد التنظيمات الإرهابية في الجنوب حوالي ٣٠ ألفاً، أكثر من نصفهم تلقوا تدريبات من عسكريين أردنيين وأميركيين.

ويعد تنظيما «جيش الثوار» و«شباب السنة» الإرهابيين الأبرز والأكثر نفوذاً من حيث العديد والمعدات العسكرية، وينتمي إليهما حوالي نصف المسلحين في الجنوب، بحسب المرصد.

في الأثناء وبعد نحو أسبوعين من العملية العسكرية للجيش في محافظة درعا، ذكرت الوكالة، أن التنظيمات الإرهابية وجدت نفسها أمام خيارات «أحلاها مر»، بعد التخلي الظاهر عنها من جانب عمان وواشنطن، أبرز داعميها حتى الآن، وإحراز قوات الجيش تقدماً ميدانياً بدعم جوي روسي.

ونقلت الـ«أ ف ب» عن المعارض أحمد أبازيد قوله: إنه مع التخلي الأميركي عن التنظيمات الإرهابية وإغلاق الحدود الأردنية، ما يبدو بمثابة ضوء أخضر دولي للحملة الروسية في الجنوب، يتبين أن الخيارات ضيقة أمام تلك التنظيمات.

من جانبه قال الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر بحسب الوكالة: «تواجه الفصائل (التنظيمات الإرهابية) خيارات أحلاها مر، بين التفاوض مع الطرف الروسي بواسطة الطرف الأردني، أو استمرار المقاومة العسكرية التي ستنتهي بالتفاوض تحت المزيد من الضغط العسكري».

وكانت واشنطن أبلغت التنظيمات الإرهابية أنها لا تنوي التدخل عسكرياً لمساعدتها، بينما قرر الأردن إبقاء حدوده مغلقة تجنباً لتدفق موجات جديدة من اللاجئين إلى أراضيه.

واشنطن: نحن و«التحالف» نركز على هزيمة داعش وليس على عمليات الجيش في درعا

وكالات

أكدت أميركا مرة أخرى تخليها عن أدواتها الإرهابية في جنوب سورية، معلنة أنها ومعها ٧٧ عضواً في قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده، تركز جهودها على هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وليس على عمليات الجيش العربي السوري في درعا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، إريك باهون، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إن الولايات المتحدة، ومعها ٧٧ عضواً في قوات التحالف، تركز جهودها على هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وليس على عمليات الجيش في درعا.

وأوضح متحدث البنتاغون، أن الولايات المتحدة سترد بالشكل المناسب على أي اعتداء يستهدف القوات التي تدعمها بلاده في سورية.

وأشار إلى أن «الولايات المتحدة لا تسيطر على أراض معينة في سورية وإنما تحمي شركاءها في بعض مناطق البلاد».

وفيما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن حلفائها جنوبي سورية أمام أي هجوم محتمل يأتي من قبل الجيش، قال باهون: «نعم، سنحمي أنفسنا وشركاءنا ضد هجمات محتملة، وقد رأيتم ذلك مراراً من قبل».

وأردف: «فنحن لسنا متسامحين كثيراً حيال هذه القضايا، ودبلوماسيو وسياسيو بلادنا يعملون على العديد من الحلول حيال (وقف) الاشتباكات في سورية، وعسكرياً نحن ندافع دائماً عن أنفسنا وعن شركائنا الذين نعمل معهم سوياً».

ومضى باهون قائلاً: «نحن متواجدون في (منطقة) التنف (مثلث حدودي بين سورية والعراق والأردن)، ولا نوصي أي أحد بالاعتداء على شركائنا في هذه المنطقة».

وكانت واشنطن قد أبلغت التنظيمات الإرهابية المتواجدة في جنوب سورية ضرورة ألا تتوقع حصولها على دعم عسكري لمساعدتها على التصدي لهجوم الجيش لاستعادة المناطق التي تسيطر عليها تلك التنظيمات.

جاء في وقت سابق في رسالة بعثت بها واشنطن إلى قادة مليشيات تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن الرسالة: إن الحكومة الأميركية تريد توضيح «ضرورة ألا تبنوا قراراتكم على افتراض أو توقع قيامنا بتدخل عسكري».

وقالت الرسالة الأميركية للإرهابيين أيضاً: إن الأمر يعود إليهم فقط في اتخاذ القرار السليم بشأن كيفية مواجهة الحملة العسكرية التي يشنها الجيش بناء على ما يرون أنه الأفضل بالنسبة لهم.

ودعمت واشنطن التنظيمات الإرهابية بالسلاح والمرتبات خلال الحرب الدائرة منذ سبع سنوات بموجب برنامج للمساعدات العسكرية تديره وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي إي».

وقال الكرملين: إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب سيبحثان تفصيلياً الوضع في سورية في القمة المتوقعة في تموز الجاري.

ووفق وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، نددت تركيا بـ«عنف» الجمعة بعمليات الجيش في الجنوب ودعت حلفاء دمشق إلى وقف الهجمات التي «تقوض» جهود تسوية النزاع على زعمها.

قوات الجيش السوري تواصل تقدمها بريف درعا وتطهيره من مخلفات الإرهابيين (سانا)

في الغضون، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، جميع الأطراف إلى وقف فوري للأعمال القتالية في جنوب غربي سورية.

وقالت هيئة الأمم المتحدة في بيان على موقعها، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «الأمين العام قلق للغاية إزاء الهجوم العسكري في جنوب غربي سورية وتزايد عدد الضحايا بين السكان، ويدعو إلى وقف فوري للعمليات القتالية».

كما دعا غوتيريش جميع الأطراف إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، واتفاق عام ٢٠١٧ حول إنشاء منطقة «خفض التصعيد» في الجنوب السوري.

وفي إطار الدعم الإسرائيلي المتواصل للإرهابيين، أعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة أن إسرائيل قدمت إعانات إلى العائلات التي فرت من المعارك في محافظة درعا ولجؤوا إلى مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية المدعومة إسرائيلياً على الحدود مع الجولان العربي السوري المحتل.

ولم يوضح كيان الاحتلال كيف تم إيصال هذه الإعانات إلى الأراضي السورية، لكنه قال في بيان بحسب «أ ف ب»: إنه «تم خلال الليل إرسال أطنان من المواد الغذائية لاسيما طعام الأطفال والملابس وأدوية إلى النازحين الذين أقاموا في مخيم مرتجل».

وادعى الجيش الإسرائيلي أن أكثر من عشرة آلاف مدني سوري عولجوا في مستشفيات إسرائيلية منذ ٢٠١٣، إلا أن ما أثبتته العديد من التقارير الإعلامية هو أن أغلبية هؤلاء من التنظيمات الإرهابية وعائلاتهم.

وفي هذا الإطار، ذكرت جريدة «رأي اليوم» الالكترونية في تقرير سابق لها، أنه وفي خطوة غير مسبوقة سمحت سلطات الجيش الإسرائيلي لإحدى المحطات الإعلامية بتوثيق عمليات استيعاب الجرحى السوريين في المستشفى الميداني، الذي أقامته «إسرائيل» في الجولان العربي السوري المُحتل، وبعد تلقّي العلاج الأولي، يقوم جيش الاحتلال بنقل الجرحى إلى المستشفيات الواقعة في شمال إسرائيل.

وبحسب التقرير فقد أقّر الجيش الإسرائيلي بأن عدد الجرحى، الذي يُعالجون اليوم في المستشفيات الإسرائيلية يصل إلى ١٤٠٠، مشدداً على أنه بحسب معطيات جيش الاحتلال ٩٠ بالمئة من الجرحى هم من الرجال، الأمر الذي يُعزز أنهم ينتمون إلى الجماعات الإرهابية، التي تُحارب الدولة السوريّة والجيش العربي السوري.